(فهلاّ َ في الذي أولاكَ عُرْفا ... تُسَدّ ِي من مقالك ما تُنِير) .

(ثناءً غيرَ مختلَق ومَدْحا ... مع الركبان يُنْجد أو يَغُور) .

(أخ واساك في كَلَب الليالي ... وقد خَذَلَ الأقارب والنصيرُ) .

(حِفاظاً حين أسلمك الموالي ... وضَنّ بنفسه الرجلُ الصبور) .

(فإن تشكر فقد أولى جميلا ... وإن تكفر فإنك لَلْكَفُور) .

(وما في آل خاقانَ اعتصامٌ ... إذا ما عُمّ ِم الخَطْبُ الكبير) .

(لئام الناس إثراء وفقرا ... وأعجزُهم إذا حمي القَتير) .

(قُوَيْم لا يزوّجهم كريمٌ ... ولا تُسْنَى لنسوتهم مُهور) .

وإنما ذكر آل خاقان ههنا لأن عبيد ا بن يحيى قصر به وتحامل عليه وكان يقول ما يكره ويؤكد ما يوجب حبسه وكان فيه وفي ولده نصب شديد .

ولمحمد بن صالح في آل المدبر مدائح كثيرة لا معنى لذكرها في هذا الكتاب .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال حدثني عبد ا بن طالب الكاتب قال .

كان محمد بن صالح العلوي حلو اللسان ظريفا أديبا فكان بسر من رأى مخالطا لسراة الناس ووجوه أهل البلد وكان لا يكاد يفارق سعيد بن